دراسة حالة للمساعدات النقدية والقسائم الشرائية

© شاترستوك/نايف حموري

UNFPA

قسائم شرائية لتغطية المواد الأساسية وللوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي:

فلسطين

بيـانٌ مـوجـز

مع تفشي وباء كوفيد-19، تفاقمت مخاطر التعرض للعنف القائم على النوع الاجتماعي بالنسبة للنساء والفتيات في فلسطين. وقد ورد إلى صندوق الأمم المتحدة للسكان من قبل الفئة المعنية من النساء أن تضاؤل الفرص الاقتصادية فضلاً عن الضغوط والأزمات المالية قد أسهموا جميعًا في تفاقم هذه المخاطر إلى حدٍ بعيد. واستجابةً لذلك، قدم صندوق الأمم المتحدة للسكان **قسائم شرائية تلبيةً للاحتياجات الملحة للأسر ذات الأوضاع الاقتصادية الهشة وللنساء المعرضات لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي** في كلٍ من غزة والقدس الشرقية. وقد جاءت معدلات رضا المستفيدون عن هذه المساعدات مرتفعة إبان مراقبات ما بعد التوزيع. ففي قطاع غزة، أبلغ 97% من المستفيدين أن هذا البرنامج كان له **تأثير إيجابي على صحتهم النفسية**.

من بين أفضل الممارسات المتبعة:

- إدراج المساعدات النقدية أو القسائم الشرائية ضمن برامج شاملة للاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي بما في ذلك إدارة الحالات والإحالات ورفع الوعي والدعم النفسي المقدم في المساحات الآمنة المخصصة للنساء والفتيات.
- تقديم جلسات للتوعية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي للمستفيدين من القسائم الشرائية.
- تنسيقات وشراكات على المستوى الشعبي لتلبية احتياجات المرأة المحلية التلبية المثلى.

@ متجر الأمين في القدس

"جاءت هذه المساعدة في وقتٍ كنت في أَمس الحاجة إليها."

جميلة ، 42 سنة ، أم لخمسة أبناء ، القدس

تنسيق واستجابة صندوق الأمم المتحدة للسكان للعنف القائم على النوع الاجتماعي

منذ عام 2018 تعامل صندوق الأمم المتحدة للسكان مع الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي والنساء الأكثر عرضةً لهذا الخطر. فصندوق الأمم المتحدة للسكان يدعم تقديم الخدمات ذات الصلة والاستفادة منها على حدٍ سواء، لاسيما فيما يتعلق بحالات التدخل المعنية بالصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي (MHPSS) كالاستشارات الأولية والمتخصصة. هذا ويعد الدعم النفسي والاجتماعي هو الاستجابة الأولية للعنف القائم على النوع الاجتماعي وتقدم هذه الخدمات في كل المناطق الجغرافية التي هي في أمس الحاجة إليها حسب خريطة العنف القائم على النوع الاجتماعي لعام 2016[1]. ولنا أن نعلم أن التأثير المرتقب لهذا الدعم المقدم للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي واستمراره يتضاءلان في حال عدم توفير هذا الدعم كجزء من حزمةٍ شاملة من الخدمات الأساسية، لاسيما إبان الأزمات. فعلى سبيل المثال، وصفت المجموعة الفرعية المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي الدعم الاقتصادي للناجين من هذا النوع من العنف بأنه التدخل الأقل تنفيذًا في هذا السياق رغم الحاجة الماسة له من قبل الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي[2]. فالتمكين الاقتصادي للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي يعد أمرًا هامًا لإعادة دمجهم بل وتقليل مخاطر إعادة الإضرار بهم أو تكرر إيذائهم، كما يعد من أفضل الممارسات المتبعة في إطار المنهجيات متعددة القطاعات للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي[3].

إن تفشي وباء كوفيد-19 قد أسفر عن تزايد مخاطر تعرض النساء والفتيات في فلسطين للعنف القائم على النوع الاجتماعي

إن تفشي وباء كوفيد-19 قد أسفر عن تزايد مخاطر تعرض النساء والفتيات في فلسطين للعنف القائم على النوع الاجتماعي. هذا ويعد العنف القائم على النوع الاجتماعي أحد أهم مخاوف الحماية المتأصلة في قطاع غزة والقدس الشرقية. فلطالما كان عدد حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي في القدس الشرقية في ارتفاع دائمٍ وذلك بفعل عاملين أساسين: تلك الأعراف الأبوية المتأصلة الراسخة فضلاً عن تبعات الاحتلال الإسرائيلي[4]. فالفلسطينيون المقيمون في القدس الشرقية لا يمكنهم الوصول بسهولة إلى الخدمات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والتي توفرها السلطات الإسرائيلية.

إبان الفترة 2020-2021، تعاون صندوق الأمم المتحدة للسكان مع الشركاء المعنيين لتوفير مساعدات القسائم الشرائية جنبًا إلى جنبٍ مع تقديم الدعم النفسي والاجتماعي وتقديم الاستشارات ورفع الوعي والإحالات وإدارة حالات الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي والنساء المعرضات لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي بغية توفير حزمةٍ شاملةٍ تستند إلى احتياجات النساء والفتيات في فلسطين.

في قطاع غزة، تولى شريك صندوق الأمم المتحدة للسكان، ألا وهو جمعية الثقافة والفكر الحر (CFTA)، مسؤولية تقديم خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية والخدمات القانونية ذات الصلة فضلاً عن خدمات التمكين الاقتصادي وذلك عبر إحدى المساحات الآمنة المخصصة للنساء والفتيات فضلاً عن أربعة مراكز عائلية. ولقد قدمت هذه الخدمات حسب نهجٍ يرتكز حول الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي كما يلتزم بالمبادئ

1 تقسيم تدخلات الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأراضي الفلسطينية المحتلة والاستجابة له (الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة) حسب المناطق الجغرافية. صندوق الأمم المتحدة للسكان والمجموعة الفرعية المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، نوفمبر 2016.

2 المصدر نفسه. يرأس صندوق الأمم المتحدة للسكان المجموعة الفرعية المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، وتضم هذه المجموعة أكثر من 100 عضو في الضفة الغربية وقطاع غزة.

3 الحد الأدنى لمعايير العنف القائم على النوع الاجتماعي الخاصة بصندوق الأمم المتحدة للسكان ضمن السياقات الإنسانية (2015).

4 https://www.ochaopt.org/hrp-2020

صندوق الأمم المتحدة للسكان، فلسطين ©

الأساسية للسلامة والسرية وعدم التمييز والاحترام. كما تستخدم جمعية الثقافة والفكر الحر مسارات الإحالة لضمان إتاحة الخدمات وكفايتها بالنسبة للناجين حسب مواقعهم واحتياجاتهم. هذا ويتعاون صندوق الأمم المتحدة للسكان هو وشركاؤه مع المجتمعات المحلية ضمانًا لاستمرارية تقديم خدماتٍ شاملةٍ للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي.

في القدس الشرقية، أتاح صندوق الأمم المتحدة للسكان الوصول المتكافئ إلى الخدمات متعددة القطاعات ووسع نطاقها لكل من النساء والفتيات والرجال والفتيان الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك ذوي الإعاقة، وذلك عبر الجهة المقدمة لخدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي والشريكة لصندوق الأمم المتحدة للسكان، جمعية تنظيم وحماية الأسرة الفلسطينية (PFPPA)، فضلاً عن التعاون الوثيق مع الهلال الأحمر وشبكة "حماية" لمكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي. وقد تمت الاستعانة باثنتين من المساحات الآمنة القائمة بالفعل فضلاً عن إنشاء غرفةٍ للاستشارات داخل مستشفى الهلال الأحمر الفلسطيني في القدس بغية تقديم خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي للنساء والفتيات الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي.

ودعم صندوق الأمم المتحدة للسكان 1,633 من الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي والنساء المعرضات لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال قسائم للطعام ومنتجات النظافة في قطاع غزة والقدس الشرقية

في عام 2020، قدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم لـ 1.033 امرأة من النساء المعرضات لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي وعائلاتهن وذلك بتوفير قسائم شرائية لتلبية احتياجاتهم من المواد الغذائية ومستلزمات النظافة الصحية في قطاع غزة. وكان الهدف من النظام التجريبي للقسائم في قطاع غزة هو تلبية الاحتياجات الملحة للأسر الفقيرة والمعرضة للمخاطر في القطاع إبان الأوضاع الطارئة التي فرضتها جائحة كوفيد-19 وما نجم عنها من إغلاق. وقد تم تحديد مجموعة المواد الغذائية ومستلزمات النظافة الصحية بناءً على احتياجات المستفيدين كما تم تزويدهم بقائمةٍ لحصر شراء مجموعات بعينها من المواد الغذائية وغير الغذائية جنبًا إلى جنب مع بطاقات القسائم الشرائية. هذا وقد أتاح استخدام القسائم الشرائية بدلاً من الحزم المعدة مسبقًا للنساء المستفيدات التسوق في الأسواق المختارة بحريةٍ وكرامة. **96% من النساء المشاركات ذكرن أن القسائم قد غطت جميع احتياجاتهن الملحة وكذلك احتياجات أطفالهن.**

وفي عام 2020 أيضًا، في القدس الشرقية، أقام صندوق الأمم المتحدة للسكان شراكةً مع المكتب القطري لبرنامج الأغذية العالمي في فلسطين من أجل تقديم الدعم لـ 600 من الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي وكذلك النساء المعرضات لهذا الخطر وتمكينهم من شراء المواد الغذائية ومواد النظافة الصحية الأساسية عبر استخدام نظام القسائم الإلكترونية في المتاجر المحلية. وقدمت هذه القسائم الإلكترونية بغية تلبية الاحتياجات الخاصة للنساء المعرضات لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي والناجين من هذا العنف الذي تفاقم بفعل تداعيات أزمة كوفيد-19. وقد استبدلت هذه القسائم الإلكترونية بقائمةٍ من مجموعات مختارة من المواد الغذائية وغير الغذائية حسب احتياجات المستفيدين. وكان الهدف من هذا النهج هو الحفاظ على كرامة المستفيدين فضلاً عن تمكينهم من شراء ما يحتاجون من موادٍ.

التصميم

معايير الاستحقاق والاستهداف

أجريت الزيارات المنزلية كجزءٍ من تقييمات الاحتياجات من أجل فهم استراتيجيات التكيف التي تبنتها الأسر التي تعيلها النساء إبان أزمة كوفيد-19. وقد تحمل شركاء صندوق الأمم المتحدة للسكان مسؤولية تنفيذ تقييمات الاحتياجات فضلاً عن تحديد المستفيدين وإخطارهم في المساحات الآمنة والمراكز العائلية ذات الصلة وذلك بالنسبة للنساء المشاركات بانتظام في الخدمات المقدمة في هذه المراكز، بما يكفل استيفاء معايير الأهلية والتأكد من أن مساعدة صندوق الأمم المتحدة للسكان تأتي مكملةً لتقديم الخدمات ومساعدات الوكالات الأخرى.

ركزت معايير الأهلية على المزج بين مجموعةٍ من الفئات المختارة ضمن سياقاتٍ بعينها على أساس تزايد خطر التعرض للعنف القائم على النوع الاجتماعي والتعرض للمشكلات الصحية والاقتصادية

في غزة، ركزت معايير الأهلية على المزج بين مجموعةٍ من الفئات المختارة ضمن سياقاتٍ بعينها على أساس تزايد خطر التعرض للعنف القائم على النوع الاجتماعي والتعرض للمشكلات الصحية والاقتصادية، بما في ذلك النساء والفتيات ذوات الإعاقة والناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي والمصابات بسرطان الثدي ومرضى الفشل الكلوي والنساء اللواتي تضررت أعمالهن إثر جائحة كوفيد-19 و/أو فقد أزواجهن مصدر دخلهم. استهدف البرنامج أولئك الذين يكون أحد أفراد أسرتهم على الأقل، وغالبًا ما يكون رب الأسرة، محتجزًا في أحد مراكز الحجر الصحي لكوفيد-19، وتأثروا جراء ذلك بفقدان مصدر دخلهم بسبب الوباء وهو ما جعل النساء والفتيات المتضررات عرضةً للمزيد من مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي. وقد تم ترشيح العائلات من محافظات قطاع غزة الخمس استنادًا إلى قواعد البيانات والتعقيبات الواردة من شركاء صندوق الأمم المتحدة للسكان في كل منطقة. بعد ذلك، تمت مشاركة القائمة مع وزارة التنمية الاجتماعية لمطابقتها مع قوائم العائلات الفقيرة كبيرة العدد ومع مجموعة الأمن الغذائي المعنية لضمان التغطية الكافية العادلة والاتساق مع مصادر الدعم الأخرى.

في القدس الشرقية، تم تحديد المشاركين من خلال الخدمات العلاجية والإحالة إلى الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية والقانونية الأساسية وغيرها من الخدمات المتوفرة لدى المساحات الآمنة. وكان من بين هؤلاء المشاركين النساء ذوات الإعاقة والأسر التي تعولها النساء[5]. أما الدور الذي تقلده الشريك المنفذ وهو جمعية تنظيم وحماية الأسرة الفلسطينية (PFPPA) فقد كان التنسيق مع المنظمات والمجتمعات الشعبية لإعداد قائمةٍ بالمستفيدين ممن استوفوا معايير الأهلية التي حددها صندوق الأمم المتحدة للسكان، والتي تضمنت الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي والنساء الأكثر عرضةً لهذا الخطر، من أجل تلقي الخدمات المطلوبة في المساحات الآمنة الكائنة في القدس الشرقية. وقد تحقق صندوق الأمم المتحدة للسكان من هذه القائمة واعتمدها.

5 64% من المستفيدين كانوا من الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي، 36% منهم كانوا من النساء المعرضات لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي. 45% من المستفيدين كانوا من النساء المعيلات و5% منهم من النساء ذوات الإعاقة و2% من النساء المصابات بسرطان الثدي.

طرق المساعدة وآلية التسليم

قطاع غزة: القسائم الورقية

في غزة، كانت القسائم عبارة عن بطاقات ورقية مطبوعة تسلمها جمعية الثقافة والفكر الحر. ولقد كانت جمعية الثقافة والفكر الحر هي الجهة المسؤولة عن عملية الشراء، والتي تضمنت تنفيذ دراساتٍ استقصائيةٍ للسوق واختيار المتاجر التي يمكن للمستفيدين استخدام القسائم داخلها وضمان توفر المواد الغذائية وغير الغذائية بأسعارٍ معقولة. كما تولت جمعية الثقافة والفكر الحر مسؤولية إخطار المستفيدين المستهدفين عن طريق الرسائل النصية القصيرة بتاريخ ووقت تسلم البطاقة والتسوق فضلاً عن قيمة القسيمة. وقد تم تحديد أيام وأوقات بعينها للمستفيدين من أجل استرداد قيمة القسائم وذلك بغية تقليل الازدحام والاصطفاف تنفيذًا لتدابير السلامة المتعلقة بكوفيد-19. وعند تسلم البطاقة الورقية، يمكن للمستفيد رؤية اسم المشروع والمتبرعين في الجزء الأمامي من البطاقة فيما يحوي ظهر البطاقة معلوماتٍ عن مبلغ القسيمة وتعليمات استخدامها فضلاً عن الأدوات المطبقة ضمن آلية تقديم الشكاوى. وقد تضمنت أدوات آلية تقديم الشكاوى أرقام الهواتف والمحمول المعنية والبريد الإلكتروني وصناديق الشكاوى. وقد حصل المستفيدون، مع تسلمهم بطاقات القسائم، على قائمةٍ مطبوعةٍ بمجموعة المواد التي يمكن شراؤها وفقًا للاحتياجات التي قدرتها جمعية الثقافة والفكر الحر.

تم تحديد أيام وأوقات بعينها للمستفيدين من أجل استرداد قيمة القسائم وذلك بغية تقليل الازدحام والاصطفاف تنفيذًا لتدابير السلامة المتعلقة بكوفيد-19

ممارسات جيدة: التواصل مع المستفيدين

قدم صندوق الأمم المتحدة للسكان، بالتعاون مع شركائه المعنيين، جلسات توعوية وإعلامية أبلغ فيها المستفيدون بالمجموعات المسموح بها من المواد الغذائية وغير الغذائية وأسماء المحال التجارية ذات الصلة فضلاً عن التواريخ المخصصة لاسترداد القسائم. وفي غزة، تم إخطار المستفيدين بمبلغ القسيمة ووقت تسلمها وأسماء المحال التجارية المختارة في منطقتهم وذلك عبر الرسائل النصية القصيرة. كما تسلموا نشراتٍ مطبوعةٍ تحوي معلوماتٍ عن المواد المسموح بشرائها وقيمة القسائم. وقد أكمل المستفيدون، إضافةً إلى ذلك، استبياناتٍ لمستوى رضاهم عن هذه المساعدات بعد إنهاء التسوق.

أحد المستفيدين يتلقى قسيمة شراء إلكترونية ونشرة معلومات @ المركز الفلسطيني للإرشاد

القدس الشرقية: القسائم الشرائية الإلكترونية

في القدس الشرقية، تم تسليم القسائم الشرائية الإلكترونية باستخدام منصة القسائم الشرائية الإلكترونية التابعة لبرنامج الأغذية العالمي. أتاحت هذه الشراكة لصندوق الأمم المتحدة للسكان إكمال الدور المنوط به من حيث مساعدة النساء الأكثر تأثرًا من الناحية الاقتصادية والمعرضات للعنف القائم على النوع الاجتماعي إلى حدٍ بعيد وحالات العنف القائم على النوع الاجتماعي مساعدةً فاعلة ومثمرة فضلاً عن تعزيز منصة برنامج الأغذية العالمي الحالية ضمانًا للاستغلال الأمثل للوقت والتكلفة. هذا وقد تم اختيار المتاجر حسب قربها من مساكن المستفيدين فضلاً عن تمكنها من ضمان توفر المواد المطلوبة وفقًا لاحتياجات المستفيدين.

تم إصدار بطاقات ممغنطة لكل مستفيد بقيمةٍ نقديةٍ محددة يمكن للمستفيد استردادها مقابل مواد غذائية وغير غذائية. وفور وصول المستفيدين إلى المتجر، يظهرون هَوِياتهم ومن ثم يوقعون على ورقة الحضور ثم يتسلمون القسائم. وبمجرد أن يختار المستفيد المواد التي يريد، يسجل البائع هذه المواد عبر تمرير البطاقة الممغنطة في وحدة المحاسبة لدى نقطة البيع. وأخيرًا يتم تحويل مبلغ المعاملة تلقائيًا إلى حساب صاحب المتجر فور تمرير بطاقة قسيمة الشراء الإلكترونية.

مبلغ التحويل والمعدل

تسلم المستفيدون قسيمةً ورقية تبلغ قيمتها 150 دولارًا أمريكيًا في قطاع غزة و قسيمةً إلكترونيةً بقيمة 100 دولاراً أمريكيًا في القدس الشرقية.

في قطاع غزة، تسلم المستفيدون قسيمةً ورقية تبلغ قيمتها 150 دولارًا أمريكيًا خلال مشروع طوارئ استمر لمدة ثلاثة أشهر. وبسبب الأوضاع الطارئة التي فرضها كوفيد-19 وما نجم عنه من ضرورة ضمان الحد من التحرك، نُصح المستفيدون باستخدام كامل المبلغ مرةً واحدة. وقد أسهم في ذلك تصميم القسيمة الورقية حيث تم توفير بطاقة ورقية فريدة واحدة لكل مستفيد تمكنه من الشراء من المتجر. وكان الغرض من مبلغ القسيمة تغطية احتياجات العائلات الكبيرة لمدة شهرين إلى ثلاثة أشهر.

وفي القدس الشرقية، تسلم المستفيدون 100 دولار أمريكي دفعةً واحدةً في بطاقاتهم الإلكترونية. وقد تم حساب هذا المبلغ على أساس متوسط سلال المواد المطلوبة. كما أتاح استخدام نظام القسائم الإلكترونية للمستفيدين اختيار المواد المطلوبة من أي من تجار التجزئة المحددين خلال فترة المساعدة حسب احتياجات أسرهم. هذا وقد سمحت الطبيعة الإلكترونية للقسائم للمستفيدين داخل القدس الشرقية بإمكانية إنفاق قسائمهم على أكثر من مرة. ومع ذلك، بسبب اجراءات السلامة المرتبطة بكوفيد-19، نُصح هؤلاء المستفيدين أيضًا بالامتثال لقيود التحرك ومن ثم عدم زيارة المتاجر مرةً بعد مرة.

الـمُراقبـة

استمر صندوق الأمم المتحدة للسكان في مراقبة البائعين المختارين عبر الزيارات الميدانية كما تابع عمليات استرداد القسائم الشرائية. كما راقب الصندوق أيضًا أنماط الاستهلاك حتى يضمن استرداد المستفيدين لقيمة القسائم مقابل قائمة السلع المتفق عليها وضمانًا لتخزين المواد الأساسية.

أجرى صندوق الأمم المتحدة للسكان بالتعاون مع شركائه مجموعة من الزيارات للمتاجر المعنية أثناء فترات استرداد القسائم من أجل مراقبة عملية الاسترداد والسيطرة عليها، كما التقى عددًا من المستفيدين في هذه المتاجر بغية التعرف على آرائهم وانطباعاتهم حول هذه المساعدات على نحوٍ أفضل. وقد أجريت مقابلات من أجل مراقبة عملية التوزيع وتم اعتماد اجراءات تعديلية تتماشى وتعقيبات المستفيدين. كما نفذت عمليات مراقبة ما بعد التوزيع (مقابلات شبه مهيكلة) فضلاً عن الاستبيانات التي تقيس مستوى رضا المستفيدين.

في قطاع غزة، أجرى صندوق الأمم المتحدة للسكان استبيانًا حول مدى رضا 200 مستفيدًا من القسائم الشرائية، أو ما يقدر بحوالي 19% من إجمالي الحالات، وخرج هذا الاستبيان بما يلي:

- 97% صرحوا بأن هذا البرنامج كان له التأثير الإيجابي على صحتهم النفسية ومستوى رضاهم عن أنفسهم.
- 96% ذكروا بأنه كان من السهل عليهم الوصول إلى المتجر للتسوق.
- 97% ذكروا بأنهم تمكنوا من التسوق بسهولةٍ وحسب ما تمليه خياراتهم واحتياجاتهم.
- 95% صرحوا بأن آلية القسائم كانت أكثر تعزيزًا لكرامتهم واحترامهم من المساعدات العينية.

في القدس، أجرى صندوق الأمم المتحدة للسكان استبيانًا حول مدى رضا 86 مستفيدًا من القسائم الشرائية، أو ما يقدر بحوالي 14% من إجمالي الحالات، وخرج هذا الاستبيان بما يلي:

- 97% أفصحوا عن أن المعلومات التي تلقوها كانت وافية وواضحة.
- 95% صرحوا بأن هذا البرنامج كان له التأثير الإيجابي على صحتهم النفسية ومستوى رضاهم عن أنفسهم.
- 95% أعربوا عن أن هذه المساعدات جاءتهم في وقتٍ حرجٍ، فقد كانوا في أمس الحاجة إليها.
- 92% ذكروا بأن موقع المتجر كان ملائمًا وأنهم تمكنوا من التسوق حسب ما تمليه خياراتهم واحتياجاتهم.

في قطاع غزة، 95% من المستفيدين الذين شاركوا بالاستبيان صرحوا بأن آلية القسائم كانت أكثر تعزيزًا لكرامتهم واحترامهم من المساعدات العينية.

نسبة كبيرة من المستفيدين صرحوا بأن هذا البرنامج كان له التأثير الإيجابي على صحتهم النفسية ومستوى رضاهم عن أنفسهم.

61% صرحوا بأن القسائم الشرائية التي تجمع بين المواد الغذائية ومواد النظافة الصحية والتي يقدمها برنامج الأغذية العالمي بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان قد غطت إلى حدٍ بعيدٍ احتياجاتهم الشهرية الأساسية. كما تم وضع آلياتٍ لتقديم الشكاوى والتعقيبات. وقد أتيح للمستفيدين الاتصال برقم الخط الساخن المجاني لتوضيح آرائهم ومخاوفهم والتي تمت متابعتها بعد ذلك بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي.

استخدمت هذه القسائم في الأساس لشراء الأطعمة الجافة مثل؛ الأرز والفاصوليا والزيت والأطعمة المعلبة مثل التونة. وقد أكد المستفيدون على تفضيلهم للأطعمة الطازجة، إلا أنهم كانوا قلقين من شرائها بسبب الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي. وفي قطاع غزة، حيث تم أيضاً توزيع حقائب الكرامة المقدمة من صندوق الأمم المتحدة للسكان، استخدمت هذه القسائم لشراء الأطعمة في أغلب الأحيان. أما في القدس الشرقية، فقد توزع الاستهلاك بالتساوي بين المواد الغذائية ومواد النظافة الصحية.

أفضل الممارسات والدروس المستفادة

- تمت متابعة الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي ممن تلقوا مساعدات القسائم من خلال برامج إدارة الحالات وخدمات الإحالة. وقد تبين أن الممارسات المتبعة في المساحات الآمنة المخصصة للنساء والفتيات - مثل إدارة الحالات والإحالات وزيادة الوعي والدعم النفسي والاجتماعي - قد تم تعزيزها من خلال إدراج مساعدات القسائم، مما مكن الأسر التي كانت تعاني من ضغوط اقتصادية هائلة من تلبية بعض احتياجاتهم الملحة.

- حظي توفير الخدمات متعددة القطاعات فضلاً عن توفير المساعدات النقدية والقسائم الشرائية للعائلات والأفراد المتضررين من العنف القائم على النوع الاجتماعي وتبعات كوفيد-19 بتقدير المشاركين المعنيين، كما أوضحت الاستقصاءات الميدانية أن شمولية الخدمات والتي كملتها هذه القسائم والمساعدات قد عززت مشاعر الرفاهية والحرية لدى المستفيدين. كما كانت هذه المساعدات النقدية والقسائم الشرائية بمثابة نقطة الانطلاق التي شجعت النساء والفتيات الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي على الاستفادة من أنواعٍ أخرى من الخدمات، كخدمات الاستشارات.

كانت هذه المساعدات النقدية والقسائم الشرائية بمثابة نقطة الانطلاق التي شجعت النساء والفتيات الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي على الاستفادة من أنواعٍ أخرى من الخدمات، كخدمات الاستشارات

جاءت هذه القسائم لتكمل دور ممارسات بعينها كإدارة الحالات والإحالات والدعم النفسي والاجتماعي المقدمين في المساحات الآمنة المخصصة للنساء والفتيات وذلك من أجل تخفيف وطأة الأزمات الاقتصادية التي تزيد من حدة مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي إبان جائحة كوفيد-19. كما شجعت هذه المساعدات النقدية والقسائم الشرائية بعض الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي على تلقي خدمات أخرى، كخدمات الاستشارات.

- حظيت جلسات التوعية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي بتقديرٍ كبيرٍ من المستفيدين من القسائم الشرائية، وقد تقرر تعزيزها في التدخلات المستقبلية من أجل الوصول إلى المزيد من النساء والفتيات وتعزيز وعيهن وقدرتهن على طلب الخدمات المتوفرة لهن.

- لم يكن تقديم دفعة واحدة فقط من المساعدات كافيًا لتلبية كل الاحتياجات الغذائية وغير الغذائية الملحة للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي والنساء والأسر الأكثر عرضةً لهذه المخاطر. فقد أعربت بعض النساء المعنيات عن تفضيلهن تلقي مبلغٍ أصغر على مدار فترةٍ أطول عن تلقي مبلغٍ كبير لمرةٍ واحدة.

- من الضروري توفير دعمٍ إضافي منعًا لتدهور أوضاعهم الاقتصادية ولحمايتهم من التعرض لمختلف أنواع العنف.

- إن توسيع نطاق التنسيق والتعاون على المستوى الشعبي مع المنظمات النسائية لهو أمر لا غنى عنه من أجل ضمان الوصول إلى الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي والنساء المعرضات لهذا الخطر. فبعض النساء يترددن في طلب المساعدة بسبب الأعراف المجتمعية ولافتقارهم للمعرفة بالخدمات المتاحة. ويمكن للمنظمات الشعبية وشبكات المجتمع المحلي المساعدة في الوصول إلى النساء المحليات المعنيات وفهم احتياجاتهن وإدراك الاستجابة الملائمة لها.

إن توسيع نطاق التنسيق والتعاون على المستوى الشعبي مع المنظمات النسائية لهو أمر لا غنى عنه من أجل ضمان الوصول إلى الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي والنساء المعرضات لهذا الخطر.

نحو عالمٍ يكون فيه كُلُّ حَملٍ مرغوبًا فيه ، وكُلُّ ولادةٍ آمنة، ويحقق فيه كل شاب وشابة ما لديهم من إمكانات

إعداد
صندوق الأمم المتحدة للسكان،
فلسطين
مكتب الشؤون الإنسانية
جنيف، سويسرا

آب / أغسطس 2021
ho-cva@unfpa.org

palestine.unfpa.org
www.unfpa.org
twitter.com/unfpa